الكعبة • فقال عداي وما يدريك يا ابا سفيان قال
لان علوفة يثرب عجم التمر وعلوفة مكة النبط • ثم
رجع ابو سفيان نحو العير وهو خايف وجل حتى اتى الى
قومه • فقال له عمرو بن العاصي ما وراك يا صخر قال تبًا
يا عمرو اهلكتنا واهلكت العرب واذهبت انفسنا وافقرتنا
الى اخر الابد ولا نستغنا بعدها ابدًا • فقال يا ابا
سفيان ما الخبر قال هذا محمد امامكم بمنزل يثرب
ولقد كنت متشككا في امره وفيما سمعت من اوليك الركب
حتى وصفوه لي بصفته وحققت امره ولقد كنت
اشرت عليك ان تمضي على طريق الساحل فابيت الا
ركوب الجادة • قال فعظم ذلك على قريش وحاروا
في امورهم • فقال ابو سفيان اعدلوا بها عن الجادة
الى ساحل البحر واخرقوا بها الوعر وسقط المدر
فان لحق القوم بنا استندنا الى سند وما نعنا
عنها بالجبال قال فعدل القوم بالعير الى ساحل
البحر وساقوا الجمال وزجرتها العبيد وضربوا
اعجازها ولذعوا اكفالها وحرض عمرو ابن
العاص لابي سفيان • وانشد يقول هذه الابيات

يا معشر الفتية فاطردوها •
وفي طريق الوعر سيبوها •
ونحو شط البحر فاقصدوها •

وارخوا لها الزمام واضربوها •

قال الراوي فعرج بها القوم نحو الساحل
وانشا ابو سفيان وجعل يقول هذه الابيات

شعر

سيروا احبتنا غير سير الوهن •
حتى تحلوا بلاد اليمن •
وتسلموا عن حادثات الازلم •
كم رماكم احمد بالفتن •

وعدلوا القوم بالعير يطلبون ساحل البحر
ثم اقبل ابو سفيان على القوم وقال
يا معشر قريش اني ارى لكم رايا وقالوا
وما هو قال رايت ان ابعث منا القوم رسولا
يخبر ساداتهم وابطال بني زهرة وفتيان بني
مخزوم وقبايل بني عبد شمس ويعلمهم بما قد
دهانا ويامرهم بالنفير الينا قبل ان يدهمنا
محمد وان هو طا ولنا هم بالمبارزة الى ان يلحق
بنا قومنا فانهم لا يتخلفون عنا لان تجاراتهم
واموالهم معنا وايضا من احد بعضهم
لمحمد انا غنا بزمهم وعار نا عارهم فقالوا
نعم ما رايت فافعل ذلك فانه راي سديد
وامر رشيد فدعا ابو سفيان برجل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)